[61] وفقر متعجلة، وفيه حساب طويل يوم القيامة. يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك، ويسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك. يا أبا ذر لا تسأل بكفك، فان أتاك شئ فاقبله. ثم قال لاصحابه: ألا اخبركم بشراركم ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبرآء العيب. 4 - ف (1): وصيته صلى ا عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط ا، ولا تحمد أحدا بما آتاك ا، ولا تذم أحدا على ما لم يؤتك ا، فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره، إن ا بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل (2) ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة (3) أحسن من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر. يا علي آفة الحديث الكذب على ا وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة (4) وآفة السماحة المن (5) وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. يا علي عليك بالصدق، ولا تخرج من فيك كذبة أبدا، ولا تجترين على خيانة أبدا، والخوف من ا كأنك تراه، وابذل مالك ونفسك دون دينك، وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها، وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها.

_____ (1) تحف العقول ص 6. (2) الاعود: الانفع. (3) المظاهرة: المعاونة. (4) الفترة: الضعف وانكسار. (5) السماحة: الجود.

_____